

عنوان الكتاب : كتاب المواهب الفتحية فى علوم اللغة العربية

المؤلف : حمزه فتح الله

سنة النشر : ١٩٠٨

رقم العهدة : هـ / ١٧٢٥

الـ ACC : ٤٠٢٠٧

عدد الصفحات : ٢٤٧

رقم الفيالم : ٤

عبد الرحمن السعيد
طاب ثراه في يوم
الجمعة ١٩٠٨

نظارة المعارف العمومية

كتاب المواهب الفصحى

في علوم اللغة العربية

تأليف

حضرة العلامة الفاضل واللغوي البارع الشهير دى الفضيلة

اشج حمزة فتح الله

المفتش الاول للعلوم العربية بنظارة المعارف العمومية
والمدريس لدرسها العام بمدرسة دار العلوم الخديوية حين تأليفه هذا الكتاب

الجزء الثاني

فردت نظارة المعارف العمومية طبع هذا الكتاب على نفقتها

(حقوق الطبع محفوظة للنظارة)

الطبعة الاميرية بمصر

١٩٠٨ - ١٣٢٦

عبد الصمد السيد محمد
مبنة والجهاد



A-018-CV

ديكو
N.
٢-٩

	صفحة
٣ شرح قصيدة الاعشى في المنتشر وهي التاسعة وسبب قلب الواو ياء في نحو <i>يَعشَبَان</i>	٣
٤ عادتهم في نعي الميت	٤
٥ حكم الصفات المختصة بالاناث	٥
٦ مدحة نبوية	٦
٧ سلاح الابل	٧
٨ حكم موازن فُعل	٨
١٣ أشعار شتى بمنع عمّر ونحوه وأتمت صوابه (وأتمت)	١٣
١٧ خطبة المجاج لما ولي العراق	١٧
١٨ نكتة أدبية	١٨
١٩ قاعدة في فُعل وفُعل وتكملتها بص ٣٠	١٩
٢٠ الاستجازة والتعوير	٢٠
٢١ الصواب في معنى لا يصعب الامر البيت وورود النفي على موصوف	٢١
٢٣ شرح مقصورة ابن دريد وهي العاشرة	٢٣
٢٤ رسم المقصور	٢٤
٢٦ تأكيد الالوان وكلام في النفوس	٢٦
٢٨ الكلام على لفظة سائر ومصداق قولهم لأجل عين الخ	٢٨
٢٩ تسويغ الاظهار في مقام الاضمار	٢٩
٣٠ حكم مثلث الوسط	٣٠
٣١ أبيات نصحية	٣١
٣٤ أكل الضب وابيات فيها ولع الخمر بالعقول الخ	٣٤
٣٥ طلب الخ ووصل ما وفصلها	٣٥
٣٧ ما يقال للعائر وفيها جرى الى مَدَى (والصواب) مَدَى	٣٧
٣٨ ابن الاشعث « واغواثاه » واغواثاه	٣٨
٤٠ جذيمة والزباء	٤٠
٤١ ما على وزن فُعَلَى ٦ وفيها حُبَقِي (الصواب) جُنَفَى	٤١

(ب)

صفحة

- ٤٢ ابن ذى ين وجنان الدنيا
٤٣ وافد البراجم
٤٧ أحسن ما قيل في العناية بالضيف وقصيدة الخطيئة
٥٢ الجمع مافوق الواحد ونيران العرب والاعلاط التسعة
٦٠ استعمال طرًا
٦٢ صاحب الخوارزمي وفيها سطر ٢ وما أَمَّرُ (والصواب) أَمَّرُ
٦٥ صيانة العلم عن ذوى النفوس الخبيثة
٦٨ لا يمنع العقل وجود اسباب خفية للأسباب الظاهرية وفيها سطرًا يسوق به المطر (والصواب) يسوق به السحاب
٦٩ توسع في الاستخدام
٧٠ تأويل وخلق منها زوجها
٧١ لا يقال انتقد السلي بل انقطع وعدد الطعوم
٧٣ قصر الممدود وعكسه
٧٤ علوم العامة والخاصة وأقسام النبات
٧٥ صعوبة تقويم اليابس
٧٦ الترجمة والاختناء وفيها وتطرف القاضي وفوائد الكتبي والصواب تطرف وفوات
٧٧ ما يتوقف فهمه على معرفة العادات الخ
٧٨ زيد بن حارثة وزينب وإن الحكمة ابطال التنبى لا غير
٨٠ العواتك ومذاهب نحوية وابطال جواز اللحن الخ
٨١ و٨٢ ابطال أن في المصحف ما يصلحه الألسن
٨٤ المتعزبون وأن خط المصحف توقيفى
٨٥ كتابة الصحابة في غاية الصحة وكتبة الحضرة النبوية
٨٦ القرآن الى الآن هو عين المنزل وكيفية جمعه زمنى النبوة والصدى الخ
٨٧ المصحف الامام والقراءات العشر وشروطها
٨٨ ولأنت اشجع الخ مركب من بيتين
٨٩ وفاة السيدة نفيسة قبل ولادة ابن طولون وامتناع بعض العلماء عن تزويج ابنته لفايتباى لعدم كفاءة السلطان
٩١ قصيدة ابن الهبنة في ولد المعتمد بن عماد الاندلسى

(ج)

صفحة

- ٩٣ التشبيهات العقم وذم من لا يذم
٩٤ فعلة وهب ومدح زبيدة العباسية
٩٥ يزيد بن مزيد وتحريمه الطيب على نفسه تصديقًا لشاعره وتحريف في جوهره اللقائى وذم الكبر
٩٦ الكلام على بله وواحد كألف وما يصل ثوابه بعد الموت
٩٨ الخلال والحشيش وابن هاشم (صوابه) ابن هشام
١٠٠ آفة العقل الهوى
١٠١ اثاث الخيل وذكورها ومشترتها والاعتذار عن كبوة الجواد
١٠٤ من بديع ثر ابن الجوزى في ذم الدنيا
١٠٥ واورب وعدم اختصاص الرؤيا بالآدمى
١٠٨ الزناد وزواج الاقارب
١٠٩ سطر ٦ لكنه ابن لأخيه (والصواب) ابن
١١٠ أبيات راتقة في نار القرى
١١١ رؤيا الحضرة النبوية في وقت واحد بأما كن شتى ووزن موماة
١١٢ اسم الميخ السمين وضده
١١٣ مدح البرقع وذمه وتوليد ياما أمليح غزلانا الخ وحذف الجازم الحركة المقدره
١١٤ مدحه ومدهه
١١٨ سطر ٥ وتركتم أبناء (الصواب) وتركتم
١٢٠ أول المحاكات أى المقارنات والكلام على بين وشتان
١٢١ أزواد الركب من قریش
١٢٢ التعويل في المفاضلة على الذوق البحت (وكتب بالثناء خطأ)
١٢٣ تفضيل بيتى الرقى
١٢٤ المقارنة الثانية بسطر ١٥ ثورين هلال (والصواب) ثور بن هلال
١٢٥ « الثالثة في الشيب
١٢٧ « الرابعة في شكوى الكبر
١٢٨ تعداد من يكفى بان قيمة في سطر ٢٠ لا تبك عينك (الصواب) عينك
١٢٩ الربيع الفزارى والاعشى ومدخته النبوية
١٣١ انتقاد الزخشرى والسعد والافراط في التنكيت

- ١٣٣ المقارنة الخامسة في موقع الماء من الصديان
 ١٣٤ » السادسة في ركب البحر وفي سطر ٢٣ رصافة (الصواب) رصانة
 ١٣٥ » السابعة في الفروع برؤية ما يرى الحب
 ١٣٦ ترجمة حيدر والتهامي والمقارنة الثامنة في عدم الرجم بالغيث
 ١٣٧ » هدية وفي سطر ١٢ وتزع (الصواب) وتزع
 ١٣٨ المقارنة التاسعة في الفرج بعد الشدة
 ١٣٩ » العاشرة في ادامة تذكار الصديق
 ١٤٠ ترجمة الامامين الثعالبي والخطابي وشرح أول رسالة من العشر
 ١٤١ شرح الرسالة الثانية
 ١٤٢ » » الثالثة وفي سطر ٥ هذا الحد (الصواب) هذا الحد
 ١٤٣ الغدو والرواح وثلاث هزلن جتد
 ١٤٤ شرح الرسالة الرابعة ومرادف ملة القلم
 ١٤٥ كتاب سيدنا حاطب والممازحة بالوقار
 ١٤٦ وافد البراجم
 ١٤٧ الأعراب غير العرب وتقباء العقبة وشرح الرسالة الخامسة
 ١٤٩ شرح الرسالة السادسة
 ١٥٠ سطر ٥ من أهل اليمن (الصواب) من أهل اليمن
 ١٥١ ترجمة خالد القسري أمير العراقيين ونكبته
 ١٥٣ المهرجان والنيروز وصفين
 ١٥٤ زمزم والفرس وحجهم البيت الحرام
 ١٥٥ الكلام على اعراب صنفين ونحوها سطر ١٦ عرابه كاجمع الصواب اعرابه كاجمع
 ١٥٧ موافقة الشعر ما في نفس المخاطب
 ١٥٨ أفضل المناديل وأسماء أجزاء البيضة وعدم انضاج اللحم ومقترحات الملوك
 ١٥٩ ابن الحنفية وقيس والسناط والثظ والرسالة السابعة عهد الامين للأمون
 ١٦٣ سطره واللؤلؤ الصواب واللؤلؤ سطر ٨ صي الصواب صبي وتاج كابل شاه وسريه
 ١٦٤ سبب ايقاع الرشيد بالبرامكة ومعنى الصوائف واغتفار الاطناب والرسالة الثامنة
 عهد المأمون للامين
 ١٦٦ الرسالة التاسعة من البديع لشيخه في شكوى الزمان

- ١٦٧ رواية مالك عن عبد الملك بن مروان وتأليف صحيح الموطأ
 ١٦٩ معجزة في واقعة الحرة
 ١٧١ سطر ١٠ أو قيل ذلك وسطر ١١ ويفسك الدماء (الصواب) أو قيل ذلك ويفسك الدماء
 ١٧١ الرسالة العاشرة وهي الجدية لابن زيدون
 ١٧٤ سطر ٩ ما حسي (الصواب) ما حسي
 ١٧٨ شرح تلك الرسالة
 ١٧٩ تقديم المولى على السيد
 ١٨١ القاضي ناصر الدين وابن الوحيد
 ١٨٣ المنصور القاطمي وأبو الادارسة
 ١٨٥ صبر أم سليم زوج أبي طلحة الانصاري والعض والعظ وتحسين القبيح
 ١٨٦ النسبة الى الجمع
 ١٨٩ سطر ١٧ الى العير (الصواب) الى العير
 ١٩١ النصيرية وابن ملجم
 ١٩٢ رثاء الحسين
 ١٩٣ اجلال المأمون للشريعة المطهرة
 ١٩٤ ذم السعادية
 ١٩٦ الممزق والممرق وشروط الكفاءة
 ١٩٩ البهلول سطر ٢٠ أم عامري (الصواب) أم عامر
 ٢٠٠ الوطن وحرمة الجوار
 ٢٠١ حقوق الرضاع
 ٢٠٢ مما يوجب حق الجوار
 ٢٠٤ فتوى مالك والشافعي في القمري
 ٢٠٦ الخطبة الاولى النبوية من الخطب العشر والنجدان ويا أيها الصواب ويا أيها
 ٢٠٧ ناهيك والكلام على بين
 ٢٠٨ تأويل قراءة حمزة في الارحام وصحة النسبة للفظ ذات
 ٢٠٩ شرح الخطبة الثانية وهي لسيدنا الصديق
 ٢١٠ الحسب والنسب والهجين والمدرع

(ز)

صفحة	
٢٣٨	حديث لاياتي الخير الا بالخير
٢٣٩	مايرادف قول العامة دُغْرِي
٢٤٢	قرار اللجنة برئاسة فضيلة الشيخ حسونه وتقر يظ حضرة السيد عبد الله انندي الانصاري
٢٤٣	تقر يظ حضرة سلطان افندي محمد
٢٤٤	» » الشيخ احمد الجملاوي
٢٤٥	» » محمد دياب بك
٢٤٦	» حضرتي الشيخ احمد مفتاح واحمد سمير افندي

(و)

صفحة	
٢١١	يوم بعات والمؤاخاة بين المهاجرين والانصار
٢١٢	الايتار والسقيفة ومدحة صديقية
٢١٣	شرح الخطبة الثالثة لسيدنا عمر وفعلَى وفعلَى
٢١٤	ألفا التائيت والالحاق
٢١٥	مدح المال وذمه وايتار الشهوة على الدين ومدحة في ابن عبد العزيز والأنوق والعقوق
٢١٦	شرح الخطبة الرابعة لسيدنا عثمان وسبب النقم عليه ونقص نحو مصون واتمامه وابن سبأ اليهودي أس بلاء الامة - تكرم لتعتاد (الصواب) تكرم لتعتاد
٢١٧	التجيبى والتجوبى ومدحة سيدنا عثمان فيما نقم عليه والعرير والنهير
٢١٨	رد عثمان للحكم وأذعان الانصار لخلافة قريش وفي معد النعام ونحوه خصيصى فوق فرط الحرارة
٢١٩	شرح الخطبة السادسة لسيدنا عثمان
٢٢٠	الامر بالمعروف لايتوقف على العمل به والوسط خير الامور
٢٢١	الدين الاسلامى مبنى على الشمامة والجد والنشاط وذم التماوت واستحباب تمرين الاعضاء على العمل
٢٢٣	مدح الطوال
٢٢٥	فك المضعف ونقل حركة ما بعد الساكن اليه
٢٢٦	توبة الجانى بعد القدرة عليه لانسقط القصاص وأرضاء الله تعالى باستغاط خلقه
٢٢٧	شرح الخطبة السادسة الشتشقية لسيدنا على
٢٢٨	الحق أن نهج البلاغة مكذوب على سيدنا على
٢٢٩	أشعار لسيدنا على
٢٣٠	الاعشى وعلقمة وعامر والمنافرة
٢٣٢	شدا وقلمها وطالمها
٢٣٣	الشورى العمرية ورجالها وبيان الحق في واقعة الجمل
٢٣٤	شرح الخطبة السابعة لأعرابي برواية الاصمعي
٢٣٥	شرح الخطبة الثامنة لابن عبد العزيز والتاسعة لعتبة والعاشرة لداود اول موسم ملكه بنو العباس
٢٣٧	مهما انهملت عليك النماء فلن تنتفع منها بغير البلاغ وتفضيل الغنى على الفقر

نظارة المعارف العمومية

كتاب المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية

تأليف

حضرة العلامة الفاضل واللغوي البارع الشهير ذى الفضيلة

الشيخ حمزة فتح الله

المفتش الاول للعلوم العربية بنظارة المعارف العمومية

والمدرس لدرسها العام بمدرسة دار العلوم الخديوية حين تأليفه هذا الكتاب

الجزء الثاني

قررت نظارة المعارف العمومية طبع هذا الكتاب على نفقتها

(حقوق الطبع محفوظة للنظارة)

الجامعة الاميرية بمصر

١٩٠٨ - ١٣٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح قصيدة الاعشى في المنتشر وهي التاسعة

هو أَعْشَى باهلة واسمه عامر بن الحرث أحد بنى عامر بن عوف بن وائل بن معن ومعن أبو باهلة وباهلة امرأة من همدان وهو الشاعر المشهور صاحب هذه القصيدة المرثية في أخيه لأمه المنتشر والعشا والعشاوة سوء البصر ليلا ونهارا يكون في الناس والدواب والإيل والطير عَشِي كَرَضِي ودَعَا فهو عِش وأعشى وهي عَشَاء ورجُلَانِ أَعْشِيَانِ وامرأتَانِ عَشَوَانِ وقد أَعْشَاهُ اللهُ تعالى فَعَشِيَهُ وهُمَا يَعَشِيَانِ بالياء لا الواو لاعلاهما في ماضيه يَاءً لكسر ما قبلها كما حمل مزيد ماضيه على مضارعه كأعطيتُ ويعطى والمفعولُ منه نحو يُعْطِيَانِ والمعْطِيَانِ على الفاعل نحو يعْطِيَانِ والمعْطِيَانِ وتَعَاشَى أَرَى أَنَّهُ أَعْشَى وليس به وجمعه عَشُو وهم نحو العشرين شاعرا في الجاهلية والاسلام والمنتشر هو ابن وهب وكان رئيسا فارسا قتله بنو الحارث بن كعب إذ آرا رجل منهم فرثاه الاعشى بهذه القصيدة وأوقها

« انى أتتى لسان لا أسرها * من عُلُو لا يجب منها ولا سخر »

اللسان هنا بمعنى الرسالة وأراد بها نعى أخيه المنتشر ولذا أنت له الفعل لأنه اذا أريد به الكلمة أو الرسالة يؤنث ويجمع على ألسن واذا كان بمعنى جارحة الكلام يذكّر ويجمع على ألسنة واستشهد به صاحب الكشف على أن اللسان في قوله تعالى (وجعلنا لهم لسان صدق عليا) أطلق على ما يوجد بها من العطية وعلو الشيء ساكن اللام مثلث العين والواو أرفعه والسيخر بفتح السين وبضممتين مصدر سخر منه كفرح استهزأ به يقول أنتنى

رسالة من أعلى نجد لا أعجب منها وإن كانت عظيمة لأن مصائب الدنيا كثيرة ولا أسخر بالموت أو لا أقول ذلك سخريّة

« فَظَلْتُ مَكْتَبًا حَرَّانَ أُنْدُبِهِ * وَكُنْتُ ذَا حَدَّرَ لَوْ يَنْفَعُ الْحَدَّرَ »

« جَاشَتْ نَفْسُهُ لِمَا جَاءَ جَمْعُهُمْ * وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٍ »

جاشت نفسه غشّت أى خبئت أو دارت للغثيان فإن أردت أنها ارتفعت من حزن أو فزع قلت جشأت بالهمز وتثليث اسم موضع ومعتمر أى زائر

« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَابِلُوى عَلَى أَحَدٍ * حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مَضْرٍ »

فاعل يأتى ضمير الراكب ويلوى مضارع لوى بمعنى توقف وعرج أى يمر على الناس بلا تعريج على أحد منهم حتى أتانى ودون أى قدام

« إِنْ الذِّى جِئْتُ مِنْ تَثْلِيثٍ تَنْدُبُهُ * مِنْهُ السَّمَاحُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْرُ »

أى فقلت لهذا الراكب ان الذى جئت الخ وندب الميت كنصر أى بكى عليه وعدّد محاسنه وجملة منه السماح الخ خبر ان والنهى خلاف الامر والغير اسم من غيرت الشئ فتغير أراد به الامر

« يَنْبَعِي امْرَأً لَا تَغْبُ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ * إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَأَ نَوْءَهَا الْمَطَرُ »

النبعى خبر الموت يقال نعاه ينعاه نعيًا من باب سعى ونعيانا بالضم ونعيًا على فعييل والاخير يطلق أيضا على الناعى وهو الذى يأتى بخبر الموت وكان من عادتهم انه اذا مات منهم عظيم ركب راكب فرسا وسار فى الناس قائلا نعاء فلانا كذا أى انعه وأظهر خبر وفاته وفى اعراب لفظ امرئ ثلاث لغات فتح الراء على كل حال وضمها كذلك واعرابها كذلك وعلى هذه الثالثة يعرب من مكانين كابنم وغب يغب بضم عين المضارع غبا بالكسر يقولون فلان لا يغبتنا عطاؤه أى لا يأتينا يوما دون يوم بل يأتينا كل يوم والجفنسة القمصنة وأخطأه كتخطاه والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبته من المشرق يقابله من ساعته فى كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم الى انقضاء السنة وهو من ناء كقال أى نهض وكان أهل الجاهلية يضيفون الامطار والرياح والحز والبرد الى الساقط منها يريد أن جفانه لا تقطع فى القحط والشدة

« وراحت الشّول مغبراً منّا كِبها * شُعْثًا تَغْيِيرٌ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبَرُ »

هو من مدخول اذا عطف على جملة الكواكب بعدها يقول ان جفانه لا تقطع اذا انقطعت الامطار وأجذب الناس فراحت الابل مغبرة المناكب يعلوها الشعث متغيرا منها الشحم والوبر لشدّة ماناها من جهد الجذب وراحت الماشية بالعشى وسرحت بالغداة تروح رواحا والرواح أيضا ضدّ الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل والمراح بالضم حيث تأوى اليه الابل والغنم بالليل وبالفتح الموضع الذى يروح منه القوم أو يروحون اليه كالمغدى من الغدوة وهى ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والشول جمع شائلة على غير قياس وهى من الابل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر بخف لبها أو مصدر شال لبن الناقة أى ارتفع وتسمى الناقة الشول أى ذات الشول لانه لم يبق من لبها الا شول من لبن أى بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها أما الشائل بغير تاء فن شالت الناقة بذنبها شولا عند اللقاح رفعتة فهى شائل لأنه وصف مختص بالانثى والجمع شول كركع (فائدة) اشتهر أن الاوصاف المختصة بالاناث تجرد من التاء ويجوز اثباتها فيها تقول للحبلى امرأة حامل وحاملة فن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حامله بناه على حملت فهى حامله وأنشد

تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حامله تمام

فاذا حملت المرأة شيئاً على رأسها مثلاً فهى حامله لا غير لأن التاء انما هى للفرق فى لا يكون للذكر لاحاجة فيه الى تاء التانيث فان أتى بها فهو على الاصل لكن ذلك قول الكوفيين وقال البصريون هذا غير مطرد فان العرب تقول هذا رجل أيم وامرأة أيم ورجل عانس وامرأة عانس مع الاشتراك وتقول امرأة مصيبة وكلبة بحرية مع الاختصاص قالوا والصواب أن قولهم حامل وطاقق وحائض ونحوها أوصاف مذكرة وصف بها الاناث كما أن الربعة والرؤية والحجاة أوصاف مؤنثة وصف بها الذكور اه والحجة كهمة الرجل الكثير الجماع زاد المجد والمرأة المشبهة ذلك اه والربعة الرجل بين الطول والقصر والمناكب جمع منكب كيجلس وهو مجتمع رأس العضد والكتف والشعث جمع شعثناء من الشعث محركا مصدر شعث كفرح وهو الوسخ ويطلق على تغير الشعر

وتلبده لثقة تعهده بالدهن والي الشحم ومصدر نوت الناقة تنوى نَوَايَة وَنَايَا فَهِيَ نَاوِيَة
وَنَاوٍ وَالْجَمْعُ نَوَايَاتٌ سَمِيَتْ

« وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ مَبِيضُ الصَّقِيعِ بِهِ * وَأَلْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَفَاحِهِ الْجَحْرُ »

الْجَأُ إِلَيْهِ كَمَنْعٍ وَفَرَحٍ لِأَنَّهُ كَالْبَيْعِ وَأَلْجَأَهُ اضْطَرَّهْ وَأَلْجَأَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَسْنَدَهُ وَأَلْجَأَ
فَلَانًا عَصَمَهُ وَمَبِيضُ الصَّقِيعِ أَيْ الْجَلِيدُ مِنْ إِضَافَةِ الصَّفَةِ لِلْوَصُوفِ وَهُوَ نَدَى يَسْقُطُ
مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْمُدُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُقَالُ لَهُ الضَّرِيبُ وَالسَّقِيطُ وَبِهِ أَيْ عَلَيْهِ يَعُودُ ضَمِيرُهُ
لِلْكَلْبِ وَالْحَيُّ وَاحِدُ الْأَحْيَاءِ وَهِيَ الْبَطُونُ مِنْهُمْ وَأَكْبَرُهَا الشَّعْبُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ
الْفَصِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ بِالْكَسْرِ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَخْدُ وَالْتِفَاحُ تَفْعَالٌ مِنْ نَفَحَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَتْ
بَارِدَةً وَضَمِيرُهُ لِلصَّقِيعِ وَالْجَحْرُ جَمْعُ حَجْرَةٍ كَعَرْفٍ وَغُرْفَةٍ وَزَنَا وَمَعْنَى وَقَوْلُهُ وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ مِنْ
مَدْخُولٍ إِذَا أَيْضًا أَيْ أَنَّهُ لَا يَنْتَقِعُ عَنِ اطْعَامِ الطَّعَامِ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ حِينَ يَضْطَرُّ الْكَلْبُ
مَا يَتَلَبَّدُ عَلَى شَعْرِهِ مِنَ الْجَلِيدِ الْأَبْيَضِ إِلَى الدَّخُولِ فِي الْجَحْرِ مِثْلًا بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ وَحِينَ يَعْصَمُ
الْحَيَّ بِسَبَبِ ذَلِكَ الصَّقِيعِ الْجَحْرُ بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ فَقَدْ وَضَحَ لَكَ أَنَّ أَلْجَأَ الْأَوَّلُ يَتَعَيَّنُ فِيهِ الْمَعْنَى
الْأَوَّلُ وَهُوَ اضْطَرَّ كَمَا أَنَّ الثَّانِي يَتَعَيَّنُ فِيهِ الْمَعْنَى الْآخِرُ وَهُوَ عَصَمَ غَايَتُهُ أَنَّ الشَّاعِرَ حَذَفَ
مِنَ الْأَوَّلِ مَعْمُولَهُ الثَّانِي وَهُوَ إِلَى كَذَا وَلَا حَظَرَ فِي ذَلِكَ أَمَا عَلَى رِوَايَةِ وَأَجْرَ الْكَلْبِ بَدَلَ
وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ فَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ يُقَالُ أَجْرَهُ أَيْ أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جِجْرَهُ وَبِمَا تَقَرَّرَ تَعَلَّمَ
مَا فِي كَلَامِ الْعَلَامَةِ الْبَغْدَادِيِّ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ

« عَلَيْهِ أَوْلُ زَادِ الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا * ثُمَّ الْمَطِيُّ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جُزُرُ »

يَعْنَى أَنَّهُ يَلْزَمُ نَفْسَهُ أَوْلًا زَادَ أَصْحَابُهُ فَإِذَا نَفِدَ الزَّادُ نَحَرَهُمُ الْمَطَايَا وَأَرْمَلَ نَفِدَ زَادُهُ
وَالْمَطِيُّ جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ وَالْجَزْرُ بضمهم جمع جزور وهي الناقة التي تُنَحَّرُ وَرَوَى
بِفَتْحَتَيْنِ جَمْعُ جَزْرَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ وَالشَّاءُ تُدْبَجُ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الشَّاعِرِ الْعَرَبِيِّ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَبِيكَ خَيْرًا إِنَّ أَبِلَ مُحَمَّدٍ * عَزَلُ نَوَائِحُ إِنْ تَهَبَّ شَمَلُ

وَإِذَا رَأَيْتَ لَدَى الْفِنَاءِ غَرِيبَةً * ذَرَفَتْ لَهْنَ مِنَ الدَّمُوعِ بِجِبَالِ

وَتَرَى لَهَا زَمَانَ الشِّتَاءِ عَلَى الثَّرَى * رَحْمًا وَمَا يَحْيَا لَهْنَ فِصَالِ

أَرَادَ وَأَبِيكَ الْخَيْرَ فَلَمَّا طَرَحَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ خَارٍ مِنْ بَابِ بَاعٍ تَقُولُ نَحَرْتُ يَارِجُلُ فَأَنْتَ خَائِرٌ ضِدُّ شَرَرْتُ وَالْعَزْلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ
مَعَهَا وَسِلَاحُ الْأَبْلِ سَمْنًا وَأَوْلَادُهَا لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ نَفْسُهَا صَاحِبَهَا عَنْ أَنْ يَنْحَرَهَا
لِلْإِضْيَافِ فَصَارَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ سِلَاحُهَا الَّذِي يَدْفَعُ عَنْهَا النَّحْرَ فَهُوَ يَقُولُ أَنَّ هَذِهِ الْأَبْلَ
وَإِنْ كَانَ مَعَهَا سِلَاحُهَا الْمَذْكُورَ لَكِنَّهُ لَا يَفْعَى عَنْهَا شَيْئًا لِأَنَّهَا مَعَ ذَلِكَ تُنَحَّرُ لِلْإِضْيَافِ
فَكَأَنَّهَا إِذَا هَبَتْ الشَّمَالَ عَزَلُ وَلِذَلِكَ تَنَوَّجُ لِتَوْقَعِهَا النَّحْرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ
مَا يَكُونُ الْقَرَى وَالنَّحْرُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ كَمَا أَنَّهُمْ يَبْكُونَ إِذَا وَجَدُوا لَدَى الْفِنَاءِ نَاقَةً غَرِيبَةً
لِضَيْفٍ نَازِلٍ إِذَا يَعْلَمُونَ أَنَّ بَعْضَهُمْ يُنَحَّرُ لَا مَحَالَةَ قَرَى لِذَلِكَ الضَّيْفِ وَتُنَحَّرُ أَيْضًا فِي زَمَنِ
الشِّتَاءِ الَّذِي هُوَ زَمَانُ الشَّدَّةِ فَيَقَعُ الرَّحْمُ عَلَى مَوْضِعِ نَحْرِهَا وَدَمُهَا وَيَقَايَا أَشْلَاقًا وَيَقَعُ
ذَلِكَ النَّحْرَ لِفَصَالِهَا أَيْضًا فَلَا تَحْيَا وَذَلِكَ الْمَدْحُ عَلَى الْمَعْتَادِ وَالْأَفْهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْظَمُ قَالَ صَاحِبُ الْهَمْزِيَّةِ

مُسْتَقِلُّ دُنْيَاكَ إِنْ يُنْسَبُ الْإِيْمَةُ * سَأَلْتُ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ

عَازَتْ وَلَمَّا تُعَدُّ مِنْهُ بِرَاكِبَهَا * حَتَّى اتَّقَاهَا بِنِكْلِ غَيْرِ مَسْمُورِ

ثُمَّ اعْتَلَاهَا بِفِئْلِ عَنْ شَطَائِبِهَا * مَعُودٌ ضَرَبَ أَعْنَاقَ الْبَهَائِرِ

وَقَالَ غَيْرُهُ

إِذَا أَخَذْتَ بُزْلَ الْخَاضِ سِلَاحَهَا * تَجَرَّدَ فِيهَا مَتَلِفُ الْمَالِ كَاسِبِهِ

يُرِيدُ بِرَاكِبِهَا سَنَامَهَا وَبِالنِّكْلِ السِّيفِ وَالْبَهَائِرِ جَمْعُ مِهْزُورَةٍ الْعَظِيمَةِ مِنَ النَّوْقِ

وَشَطَائِبُ السَّنَامِ جَمْعُ شَطِيبَةٍ وَمِنْ مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ

« قَدْ تَكَلَّمَ الْبُزْلُ مِنْهُ حِينَ تَبْصُرُهُ * حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجُرْرُ »

كَطَمَ الْبَعِيرَ أَنْ لَا يَجْتَرُّ لِشِدَّةِ الْفَرْعِ وَالْبُزْلُ جَمْعُ بَازِلٍ وَهُوَ الْدَاخِلُ فِي السَّنَةِ الْتَاسِعَةِ

وَالْجُرْرُ جَمْعُ جِرَّةٍ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا وَهِيَ مَا يُنَحَّرُهَا الْبَعِيرُ لِاجْتِرَارِهَا وَتَقَطَّعَ مَضَارِعَ حَذَفَتْ

أَحَدِي تَأْوِيهِ

« أَخْوَرُ غَائِبٍ يَعْطِيهَا وَيُسْئَلُهَا * يَبَايَ الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ »

الرغبة العطاء الكثير والظلمة والظلمة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم مأخذه منك والنوفل البحر والرجل المعطاء والزُفر كَصُرِدَ الأسد والكثير الناصر والاهل والعدّة وقال في الصحاح هو السيد لانه يذفر أى يتحمل بالاموال فى الجمالات من دِين ودية مطبقا لها وأنشد هذا البيت يريد أنه يعطى ما يرغب الرجال فى آذخاره ويجرّصون على التمسك به لنفاسته وأخو خبر مبتدأ محذوف أى هو أخو رغائب وجملة يعطيها ويستلها مفسرة لوجه الملابس فى قوله أخو رغائب ويستلها بالبناء للجھول قال الجوهري وإنما يريد به عينه كقولك لئن لقيت فلانا ليلقيَنَّك منه الأسد اه يريد التجريد وهو أن ينتزع من أمر ذى صفة أمر آخر مثله فى تلك الصفة مبالغة لكالم تلك الصفة فى ذلك الامر حتى كأنه بلغ من الاتصاف بها أن يصح أن ينتزع منه موصوف بها آخر والعرب تستعمل الأخ على أربعة أوجه أحدها الملائس والملازم للشيء كقولهم أخو الحرب ومنه أخو رغائب البيت والثاني الجانس والمُشابه كقولهم هذا الثوب أخو هذا والثالث الصديق والرابع أخو النسب بقرابة وهو المشهور أو قبيلة وقوم نحو يا أبا تميم لمن هو منهم وبه فسر قوله تعالى (يا أخت هارون) واعلم أن موازن فعل بضم الفاء وفتح العين اذا كان علما يشترط لمنع صرفه اجتماع شرطين قبل العلمية ثبوت فاعل وعدم فعل فكان الواجب صرف عُمر وزُفر علمين لأنهما قد وجد لهما قبل العلمية فاعل كعامر وزافر من زفر كضرب أى حمل وفعل كعمر جمع عُمره والزُفر بمعنى السيد لكنهما لما سُمعا بمنوعين حكما بأنهما علمان غير متقولين عن فعل الجنس بل معدولان عن فاعل اه رضى بتوضيح وتصرف وبيان هذا المقام باختصار أن فعل العلم لما سمع ممنوعا من الصرف كعمر وزُفر وزحل وقم وسبع فعمل اسم الجنس مصروفا كَصُرِدَ ونغر وحطم ولُبد وجرذ وقُدذ وخرز حكم الأئمة الذين شافهوا العرب وسمعوا ذلك منهم فمَّا لِمَ بَاتَ المتنوع معدول عن فاعل لاعن اسم الجنس المذكور وأن اسم الجنس لو سمي به بقى على صرفه قال ابن جنى فى شرح أسماء شعراء الحماسة قال أبو على ألا ترى الاعشى أدخل عليه أل وأنشد هذا البيت ثم قال فدخل اللام عليه يعرفك أنّ زُفر الذى ليس بمصروف غير هذا لدخول اللام ولو سمي بزفر هذا بعد تجريده من اللام رجلا لصرفته لانه حينئذ

كَصُرِدَ ونغراه بتوضيح وقال العلامة ابن يعيش على قول المفصل فى تعداد مواضع الصرف والعدل عن صيغة الى أخرى فى نحو عُمر وثلاث مانصبه وأما العدل فهو اشتقاق اسم عن اسم على طريق التغيير له نحو اشتقاق عُمر عن عامر والمشتق فرع على المشتق منسه والفرق بين العدل وبين الاشتقاق الذى ليس بعدل ان الاشتقاق يكون لمعنى آخر أخذ من الاول كضارب من الضرب فهذا ليس بعدل ولا من الاسباب المانعة من الصرف لانه اشتق من الاصل بمعنى الفاعل وهو غير معنى الاصل الذى هو الضرب والعدل هو أن تريد لفظا ثم تعدل عنه الى لفظ آخر فيكون المسموع لفظا والمراد غيره ولا يكون العدل فى المعنى انما يكون فى اللفظ فلذلك كان سببا لانه فرع على المعدول عنه فعمر علم معدول عن عامر علم أيضا وكذلك زفر معدول عن زافر علم أيضا وفى الاعلام زافر واليه تنسب الزافرية والزافر من زفر الحمل يزفره اذا حمه وقم معدول عن قائم علما وهو منقول من القائم وهو اسم الفاعل من قم اذا أعطى كثيرا وزحل معدول عن زاحل سمي بذلك لبعده الى أن قال وفعل يأتى على ضروب منها ما ذكرناه من المعدول ومنها أن يبيىء جنسا نحو صُرِدَ ونغر وسبب لطائر ويبيىء صفة حطم قال الشاعر * قد لقيها الليل بسواق حطم * وزُفر من قوله * يابى الظلمة منه النوفل الزُفر * ويبيىء جمعا نحو ثقبه وثقب فلو سمي بشئ من ذلك لانصرف لانه منقول من نكرة واعتبار العدل من ضروب فعل بامتناع الالف واللام منه وعرفنا أنه معدول أنه ورد فى اللغة غير منصرف وليس فيه من مواضع الصرف سوى التعريف الى أن قال والمعدول بابه السماع ألا ترى انهم لم يقولوا فى مالك ملك ولا فى حارث حرث كما قالوا عُمر وزُفر والمعدول على ضربين معرفة ونكرة فالمعرفة قد تقدم ذكرها وهى نحو عُمر وزُفر وهو من قبيل المُرَجَّل لانه يغير فى حال العلمية فلونكر لانصرف نحو قولك مررت بزحل وزحل آخر وعُمر وعُمر آخر لقبائه بلا سبب لانه لما زال التعريف بالتنكير زال العدل أيضا لانه انما كان عدل عن معرفة علم فاذا نكر لم يكن ذلك العلم مرادا فانصرف وأما المعدول فى حال التنكير فتحو أحاد وثلاث ورباع وما كان منها نكرات بدليل قوله تعالى (أولى أجنحة منى وثلاث ورباع) فثنى وثلاث ورباع فى موضع الصفة لأجنحة وهى نكرة قال الشاعر

ولكننا أهلى بواد أنيسه * ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد

فأجراه وصفا لذئاب وهو نكرة وصفة النكرة نكرة والمانع له من الصرف على هذا الوصف والعدل عن العدد المكرر فأما الوصف فظاهر وأما العدل فالمراد بمثنى اثنين اثنين وكذلك ثلاث ورباع فالعدل هنا يوجب التكرير فاذا قال جاء القوم ثلاث ورباع فمعناه انهم تحزبوا وقت المحيىء ثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة وقالوا موحد كئبى ومثلت الى أن قال فان سبى رجل بمثنى وثلاث ورباع ونظائرهما انصرف في المعرفة فتقول فيه هذا مثنى وثلاث بالتثنية لان الصفة بالتسمية قد زالت وزال العدل أيضا لزوال معنى العدد بالتسمية وحدث فيه سبب آخر غيرهما وهو التعريف فانصرف لبقائه على سبب واحد اه وعبارة سبويه في الكتاب (باب فَعَل) اعلم ان فَعَل اذا كان اسما معروفا في الكلام أو صفة فهو مصروف فالاسم المعروف في الكلام على ضربين أحدهما أن يكون واحدا من جنس أو جمعا لواحد من جنس فالاسم الذى لواحد نحو صرَد وخرز وجعل وسبد اسم طائر وما أشبه ذلك والجمع نحو ثقب وحفر وظلم وما أشبه ذلك اذا أردت جمع الثقبه والحفرة والظلمة والصفات نحو هذا رجل حطم كما قال الحطم القيسى

* قد لفها الليل بسواق حطم * وخضع وسكع وانقطع الدليل والسكع الذى يتسكع فى الامر وانما صُرِفَت هذه الاسماء لانها ليست كالاسم الذى يشبه الفعل الذى فى أوله زيادة وليست فى آخرها زيادة تأنيث فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا كحجر ونحوه وما كان منه جمعا بمنزلة كسر وإبر وما كان منه صفة بمنزلة قولك هذا رجل عمل اذا أردت كثير العمل وبمنزلة رجل سُكِل اذا كان خفيفا فى عمله فأما عُمَر وزُفَر فانهم منعهم من صرفهما وأشباههما انهما ليسا كئبى مما ذكرناه وانما هما محدودان عن البناء الذى هو أولى بهما وهو بناؤهما فى الاصل فلما خالفا بناءهما الاصلى تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر ولا يحيى عمر وأشباهه محدودا عن البناء الذى هو أولى به الا وذلك البناء معرفة كذلك جرى هذا الكلام فان قلت عُمَرُ أُنْصِرْفَتْهُ لانه نكرة فتحوّل عن موضع عامر معرفة وان حقرته صرفته لان فُعَيْلا لا يقع فى كلامهم معدولا عن فُوَيْعِل فصار تحقيره كتحقير عمرو كما صارت نكرته كصرد وأشباهه هذا قول الخليل اه قال شارحه أبو سعيد

السيرافى اعلم ان عدل فَعَل عن وَاَعْل وِفَعَال عن فاعلة معنى مفهوم فى كلامهم يريدون به التوكيد والمبالغة وذلك قولهم فى النداء يَأْسُقْ وَيَأْسُقْ لَانْتِ وَيَأْخُبْ وَيَأْخُبْ وَيَأْغْدَرْ وَيَأْغْدَرْ يُؤْكَدُونَ فيها الخُبْتُ والفُسُقُ والغُدْرُ وهى أسماء معارف بالنداء وكذلك يعدلون فى الاسماء الاعلام فيقولون عُمَرُ وَزُفَرُ وَفُتْمُ وَجُشْمُ وما أشبه ذلك للذكر وحَدَامُ وَقَطَامُ وَرِقَاشُ وما أشبه ذلك الى أن قال فاذا نكرته فزال التعريف انصرف لانه لم يبق الا العدل وان صغرته زال عن لفظ العدل وساوى تصغير عمر وساوى ما ليس بمعدول وقد كان يجوز أن يصغر عامر على عمير باسقاط الزائد من غير عدل فأبطل التصغير مذهب العدل ولم يكن المصغر معدولا عن مصغر فيجتمع فيه فى حال التصغير العدل والتعريف وسمى سبويه المعدول محدودا لان المحدود عن الشئ هو المنوع والمعدول عنه فى نحو معناه وانما قال هذا قول الخليل يريد أن الخليل ذكره وشرحه على الترتيب الذى جاء به ولم يرد أن له محالفا خالفة قال سبويه وسألته أى الخليل عن جمع وكُتِعَ فقال هما معرفة بمنزلة كُلُّهُمَا وهما معدولتان عن جمع جمعاء وجمع كتعاء اه ببعض اختصار وقال الرضى على قول ابن الحاجب فالعدل خروج عن صيغته الاصلية تحقيقا ككُلَّاتٍ ومثلت وأُحْرُوجِعُ أو تقديرا كعُمَرُ وباب قَطَامُ فى تميم مانصه العدل انخراج الاسم عن صيغته الاصلية بغير القلب لا للتخفيف ولا للالحاق ولا للمعنى فقولنا بغير القلب ليخرج نحو أَيْسُ فى يَيْسُ وقولنا ولا للتخفيف احتراز عن نحو مَقَامٌ ومَقُولٌ ونَقْدٌ وعُنُقٌ وقولنا ولا للالحاق ليخرج نحو كَوَثْرٌ وقولنا ولا للمعنى ليخرج نحو رُجَيْلٌ ورجال ويعنى بالعدل المحقق ماله دليل غير المنع من الصرف بحيث لو وجد منصرفا لكان هناك طريق الى معرفة كونه معدولا بخلاف العدل المقدر فانه الذى يُصَارُ اليه لضرورة وجدان الاسم غير منصرف وتعذر سبب آخر غير العدل فان عُمَرُ مثلا لو وجدناه منصرفا لم نحكم قط بعده عن عامر بل كان كأدَدٍ وأما ثلاث ومثلت فقد قام دليل على انهما معدولان عن ثلاثة ثلاثة وذلك انا وجدنا ثلاث وثلاثة ثلاثة بمعنى واحد وفائدتهما تقسيم أمر ذى أجزاء على هذا العدد المعين ولفظ المقسوم عليه فى غير لفظ العدد مكرر على الاطراد فى كلام العرب نحو قرأت الكتاب جزءا جزءا وجاءنى القوم رجلا

رجلا وأبصرت العراق بلدا بلدا فكان القياس في باب العدد أيضا التكرير عملا بالاستقراء
والحافا للفرد المتنازع فيه بالأعم الاغلب فلما وجد ثلاث غير مكرر لفظا حكيم بأن أصله
لفظ مكرر ولم يأت لفظ مكرر بمعنى ثلاث الا ثلاثة ثلاثة فليل انما أصله اه وأما صرفه
في الشعر فللضرورة فهو كمنع المصروف في قوله

فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في تجمع

وقد جاء فعل هذا ممنوعا في الشعر كثيرا قالت الخنساء

معاذ الله يرضعني حبركي * قصير الشبر من جشم بن بكر

او يرضعني بالصاد المهملة أو ينكحني أو فلست بمرضع ثديي الخ

وقال آخر لولا بنو جشم بن بكر فيكم * كانت خيامكم بغير قباب

وقال غيره الى عمر بن أبي عبقة * بيليل يهدى رجلا رجوا

وقال القطامي

ياناق حُبي خبيبا زورًا * وقلي منسك المغبرا

وعارض الليل اذا ما اخضرًا * أخبرك السائح حين مرًا

أن سوف تلقين جوادا حرا * سيّد قيس زفر الأغرا

ذاك الذي بايع ثم برّا * ونفض الإباء واستمرا

قد نفع الله به وضرا * وكان في الحرب شهابا مترا

قوله الى عمر الخ كذا نقلته من شرح القاموس في مستدرك (رج ف) صفحة ١١٣ من
الجزء السادس ثم راجعت ذلك فوضح لي أنه تصحيف وانه من قصيدة لصخر الغي
ابن حبيب الأعم من شعراء المهذلين لا لأبي صخر كما في الشرح وأن صوابه الى عمر بن
الى غيقة فيليل الخ من قصيدة مطلعها

لشَاء بعد شتات النوى * وقدبت أخيلت برقا وليفا

أجش رجلا له هيدب * يكشف للخال ريطا كشيفا

الى أن قال فلما رأى العمق قدأمه * ولما رأى عمرا والمثيفا

أسال من الليل أشجانه * كئان ظواهره كن جؤفا

كما ذكره ياقوت والسكري في شرحه لأشعار المهذلين ولا يحصى ما في اللسان والقاموس
وشرحه وجميع كتب اللغة من التصريح بعدل عمر عن عامر وقياس زفر ودلف ومضر
وغبر وجشم ونحوها عليه وقال حاتم

فليت شعري وليت غير مدركة * لاي حال بها أضحى بنو ثعلا

وقال الجعدي

فهاجها بعد ما ريعت اخوقنص * عار الاشاجع من نهبان أو ثعلا

وقال الاخطل

تنزو النعاج عليها وهي باركة * تحكي عطاء سويد من بنى عبرا

وقال القطامي

* جزكم يا بني جشم الجوازي *

وقال ذو الرمة في عمر بن هبيرة

أقول للركب اذ مالت عماهم * شارقتم نفاتح الجود من عمرا

الى أن قال

مازلت في درجات الامر متقيا * تمي وتسمو بك الفرعان من مضرا

وقال جرير في عمر بن عبد العزيز وعزاه في التاج واللسان للفرزدق

أشبهت من عمر الفاروق سيرته * فاق البرية وأتمت به الأمام

وفي الكامل قاد البرية الخ وقال الكمي

أهوى عليا أمير المؤمنين ولا * أرضى بسب أبي بكر ولا عمرا

وقال آخر

لا تلسمن أبا عمران محبته * ولا تكونن له عوناً على عمرا

وقال الفرزدق في عمر بن عبيد الله

ان الارامل والايتام اذ هلكوا * والليل اذ هزمت تبكي على عمرا

الى أن قال

لقد رزئتم بنى تيم وغيركم * على نوائبها الخيرين من مضرا

وقال يمدح بشر بن مروان

كَمَا أَنَا سَا بِنَا اللّٰوَاء فَانْفَرَجَتْ * عن مثل مروان بالمصريين أو عمرا

قال شارحه هذا مقلوب والمعنى انفرجت بمثل مروان أو عمر بن الخطاب عن المصريين
وقال الفرزدق أيضا

طَارُوا شَعَاعًا وَمَا سَلَّوْا سِيرَفَهُمْ * وغادروا في جُورَانَا سِيدِي مَضْرَا

وقال فرج تفرغ في الأعياص منصبه * والعامرين له العرينين من مضرا
وقال آخر * ومن مضرَ الحمراء إشراق أنفس *

وقال فلا تُضِعْ حَقَّ حُطَّانٍ فَتُضَيَّبَهَا * ولا ربيعة كَلَّالًا ولا مضرا
وقال جادت بها عند الوداع يمينه * كَلَّمْنَا يَدَى عَمْرٍ الغداة يمين
وما أحسن قول أبي جعفر الفارقي في اجازة

أَجَازَ لَهِمْ عُمَرُ الشَّافِعِيُّ * جميع الذي سأل المستجيز

ولم يشترط غير ما في اسمه * عليهم وذلك شرط وجيز

يعنى المعرفة والعدل وفي البخارى وجميع كتب السنة ذكر عمر العلم ممنوعا دائما
مخفوضا بالفتحة حالة الجزئ نعت بابن الخطاب أو لم ينعت كقوله صلى الله عليه وسلم
كما في البخارى ورأيت قصرا يفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالت لعمر وقوله صلى الله
عليه وسلم كما صححه الترمذى انى لأنظر الى شياطين الانس والجن قد فروا من عمر الى
مالا يحصى من الاحاديث الصحيحة متنا وسندا وهكذا تلقته الأمة خلفا عن سلف
وكذا الأئمة الى الآن وتتلقاه الى آخر الزمن بالقبول والتسليم وقد أسلفنا في المقصد الثامن
أن الصواب جواز استشهاد الصحوى بالحديث الشريف وما روى عن الصحابة وأهل
البيت كما فعل الرضى فليراجع وبعد فلم نذكر هذه الشواهد الا مجازاة والا فالشعر وحده
ليس بحجة كما أسلفنا وبالجملة فالأئمة الثقات الذين شافهوا العرب قد أجمعوا على منع عمر
وأمثاله كما سمعوا من العرب نثرا ونظما ومعلوم أن زيادة الواو في عمرو للترقية بينهما قديمة
العهد في المصدر الاقول والشاعر العربية ملائى بذلك وهؤلاء الأئمة هم الذين نقلوا اليها
علوم هذا اللسان المبني عليه الدين القويم كما نقلوا اليها كون الاصل في الاسماء كذا وغير

ذلك وهم ثقافت عدول فتخطئهم فيما أجمعوا عليه وتلقته بعدهم علماء الامة بالتسليم منذ
قرون عديدة تجر الى الطعن فى الدين والعباد بالله تعالى اذ الاساس انما هو السماع
فلا مجال للرأى ولو نوزع فى التماس علة العدل لكان ثمة نوع شبهة لان المنع مقطوع به
بالسماع غايته أنهم التمسوا العدل لتكوين علة أخرى مع العامية ولما لم يمكن اعتبار علة
أخرى سوى العدل حكموا به حتى إنهم لما أمكن لهم التماس سواه التمسوه ألا تراهم
منعوا طوى العامية والثابت ولم يلتجؤا فيها الى العدل اذ لم تُعوزهم الحاجة اليه والحاصل
أنه لا طريق للعلم بهذا النوع أى المعدول تقديرا سوى سماعه غير مصروف مع علة العامية
فقط فيقدر فيه العدل لثلا يترتب المنع على علة واحدة فلو سمع مصروفا لم يحكم ببعده
كأدّد فان الامام الجوهرى الذى شافه العرب العاربة ذكر أن العرب صرفوه وجعلوه
بمنزلة نُقَب ولم يجعلوه بمنزلة عُمَر هذا لفظه وهو صريح فى ابطال توهم أنه منقول عن جمع
عمرة وكذا غير العلم من اسم الجنس كُنْغَر وُصْرَد والصفة حُطْم وُيْد والمصدر كَهْدَى وُتْقَى
والجمع كُغْرَف وُتْمَم وعُمَر جمع عُمْرَة فكل ذلك غير معدول وكذا لو وجد له مع العامية
علة غير العدل كطوى بخلاف العدل فى نحو جمع وُتْمَم وُتْمَم وُتْمَم وُتْمَم وُتْمَم وُتْمَم
ورود اللفظ على خلاف ما يستحقه مع اتحاد المعنى وبالجملة فقد أوسعنا فى البدييات
وتوضيح الواضحات من المشكلات فأما ورود عُمَر تارة مصروفا فى الشعر وكون الاصل
فى الاسماء الصرف بخوابه أن الشعر ضرورة كمنع المصروف بقطع النظر عن كونها ما وقع فيه
مطلقا أو ببدحة والأئمة لم يستدلوا على المنع بالشعر لما تقرر أنه مجردة لا تثبت به قواعد
العربية بل انما تثبت بالكلام فان واقفه الشعر فذاك والا عد ضرورة انظر كلام الشاطبى
فيا أسلفنا فى المقصد الثامن من مقدمة المواهب وما قالوه فى صرف سبأ ومنعه
فى القرآن الكريم والشعر من أنه لولا شهرة الوجهين فى الكلام وقد أتت بهما القراءة ما كان
فى صرفه فى الشعر حجة اه بل استدلوا بمشاهدة العرب نثرا كما تقدم وأما كون الاصل
فى الاسماء الصرف فلا يقتضى أن جميعها مصروف لان الاصل فيها الاعراب أيضا مع
كثرة مبنياتها والاصل فى الافعال البناء مع كثرة معرباتها أى افرادها المعربة مع أن هذه
اللفظة أى لفظة الاصل تنادى بأن ثمة خارجا عنه فضلا عن أن هؤلاء الأئمة الذين